@ 50 @ عليهم وعلى أقاربهم من المسلمين وروى أن ا لم يذكر واحدا منهم باسمه (ولتعرفنهم في لحن القول) معنى لحن القول مقصده وطريقته وقيل اللحن هو الخفي المعنى كالكناية والتعريض والمعنى أنه صلى ا عليه وسلم سيعرفهم من دلائل كلامهم وإن لم يعرفه ا بهم على التعيين ! 2 2 ! أي نختبركم ! 2 2 ! أي نعلمه علما ظاهرا في الوجود تقوم به الحجة عليكم وقد علم ا الأشياء قبل كونها ولكنه أراد إقامة الحجة على عباده بما يصدر منهم وكان الفضيل بن عياض إذا قرأ هذه الآية بكى وقال اللهم لا تبتلينا فإنك إذا ابتليتنا فضحتنا وهتكت أستارنا ! 2 2 ! أي خالفوة وعادوه ونزلت الآية في المنافقين وقيل في اليهود ! 2 2 ! يحتمل أربعة معان أحدها لاتبطلوا أعمالكم بالكفر بعد الإيمان والثاني لاتبطلوا حسناتكم بفعل السيئات ذكره الزمخشري وهذا على مذهب المعتزلة خلافا للأشعرية فإن مذهبهم أن السيئات لاتبطل الحسنات والثالث لا تبطلوا أعمالكم بالرياء والعجب والرابع لا تبطلوا أعمالكم بأن تقتطعوها قبل تمامها وعلى هذا أخذ الفقهاء الآية وبهذا يستدلون على أن من ابتدأ نافلة لم يجز له قطعها وهذا أبعد هذه المعاني والأول أظهر لقوله قبل ذلك في الكفار أو المنافقين وسيحبط أعمالهم فكأنه يقول يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا أعمالكم مثل هؤلاء الذين أحبط ا أعمالهم بكفرهم وصدهم عن سبيل ا ومشاقتهم الرسول ! 2 2 ! هذا قطع بأن من مات على الكفر لا يغفر ا له وقد أجمع المسلمون على ذلك 2 ! 2 ! أي لا تضعفوا عن مقاتلة الكفار وتبتدئوهم بالصلح فهو كقوله ! 22 ! ! 2 ! 2 أي لن ينقصكم أجور أعمالكم يقال وترت الرجل أتراه إذا نقصته شيئا أو أذهبت له متاعا ! 2 2 ! أي لا يسألكم جميعها إنما يسألكم ما يخف عليكم مثل ربع العشر وذلك خفيف ! 2! 2 معنى يحفكم يلح عليكم والإحفاء أشد السؤال وتبخلوا جواب الشرط ! 2 2 ! الفاعل ا تعالى أو البخل والمعنى يخرج ما في قلوبكم من البخل وكراهة الإنفاق ! 2 2 ! منصوب على التخصيص أو منادى ! 2 2 ! يعني الجهاد والزكاة ^ ومن يبخل فإنما يبخل على نفسه ^ أي إنما ضرر بخل على نفسه فكأنه بخلى على نفسه بالثواب الذي يستحقه بالإنفاق ! 2 2 ! أي يأت بقوم على خلاف صفتكم بل راغبين في الإنفاق في سبيل ا فقيل إن هذا الخطاب لقريش